مـــوجز العـرض

يحتوي هذا الملخص على نتائج دراسة جدوى اقتصادية وفنية متكاملة تلتـــها المفهوم العام وخطة التطبيق لمشروع انشاء موّسسة امريكية علميةثقافية واجتماعية، تعمل كمنظمة مستقلة ولا تهدف الى الربح • تقوم بمخاطبة المواطن الامريكي (الناخب) وموّسساته الاجتماعية والاقتصادية والتشريعية المختلفة وبطريقة مباشرة وباللغة التي يفهمها والتي تضمن الوصول اليه وكسب تأييده ليقوم هو بالتالي بالتأثير على موّسساته السياسية للوصول الى تفهم وادراك افضل لمصلحة العلاقات بين المجتمع الســـعودي والعربي والاسلامي من جهة والامريكي والغربي من جهة اخرى • وتسخير هذه العلاقات لخـــدمـــة الاهداف الوطنية للمملكة العربية السعودية • ولقد اقترح ان يطلق علـــى هـــذه الموّسسة اسم **المركـز العربي الامـريكي للبحـوث والمعلومـات** (آريـك) •

وقد قام مكتب المرشد للخدمات الادارية ، وهو مكتب استشاري سعودي متخصص في تقديم الدراسات والخدمات الاستشارية والتنفيذية في الادارة والمجالات المكملة لـــها ، بدافع وطني مخلص ، بأخذ زمام المبادرة وتبني هذه الدراسة • وقد شارك في الدراسة اكثر من ثلاثين خبيرا متخصصا ومستشارا مميزا ممثلين لعدة شركات ومكاتب استشارية تعاونت مع مكتب المرشد ، بالاضافة الى ما تم استقطابهم من موظفين بارزين سابقين في الحكومة الفدرالية الامريكية ، واعضاء سابقين في الكونجرس ، ونخبة من اســـاتـذة الجامعات ، ومجموعة مختارة من الباحثين المساعدين • وقد روعي عند اختيار اعـــضاء فريق العمل لهذه الدراسة ، التي استغرقت قرابة عام واحد ، التركيز على اولئك الموّمنين بفكرة المشروع كمصلحة وطنية للمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية ، مع الحرص الدائم على توفير كافة التخصصات اللازمة لتغطية مختلف مجالات الدراسة على اكمل وجـه •

وقد صمم المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات ليصبح مجمعا لافكار سعودية وامريكية وعربية مختارة ومميزة ، تقوم باجراء الدراسات والبحوث العلميـــة ذات العلاقة ، مدعمة ببنك متخصص ومتطور للمعلومات التي تغطي مختلف المجالات وتشمل : الشئون السياسية والاقتصادية والتجارة والاعمال والدينية والاجتماعية والعسكرية والصحية والزراعية والصناعية وغيرها •

وحتى يتمكن هذا **المركـز** من الاضطلاع بالدور الذي يقترح ان يقوم به فقد تم تحديد بعض الخصائص الهامة التي يجب ان يتسم بها :-

- ان يكون مركزا دوليا للفكر ومصدرا اساسيا للمعلومات •
- ان يكون قابلا للتجاوب الفوري في مجال تخصصاته لسد احتياجات متخذي القرارات وواضعي السياسات بالجهة المدعمة له والمستفيدين من خدماته •

معلومات سرية
وذات توزيع محدود
نسخة رقم (—)

ملخص دراسات

الجدوى الاقتصادية والفنية ،
المفهوم العام وخطة التطبيق
لمشروع انشاء

المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات
(آريك)

إعداد
د . طلال اسعد مرشد

ديسمبر عام ٨٤م

مـــوجز العـرض

يحتوي هذا الملخص على نتائج دراسة جدوى اقتصادية وفنية متكاملة تلتـــها المفهوم العام وخطة التطبيق لمشروع انشاء مؤسسة امريكية علمية ثقافية واجتماعية، تعمل كمنظمة مستقلة ولا تهدف الى الربح . تقوم بمخاطبة المواطن الامريكي (الناخب) ومؤسساته الاجتماعية والاقتصادية والتشريعية المختلفة وبطريقة مباشرة وباللغة التي يفهمها والتي تضمن الوصول اليه وكسب تأييده ليقوم هو بالتالي بالتأثير على مؤسساته السياسية للوصول الى تفهم وادراك افضل لمصلحة العلاقات بين المجتمع الســـعودي والعربي والاسلامي من جهة والامريكي والغربي من جهة اخرى . وتسخير هذه العلاقات لخـــدمـــة الاهداف الوطنية للمملكة العربية السعودية . ولقد اقترح ان يطلق علـــى هـــذه المؤسسة اسم **المركـز العربي الامـريكي للبحـوث والمعلومات** (آريـك) .

وقد قام مكتب المرشد للخدمات الادارية ، وهو مكتب استشاري سعودي متخصص في تقديم الدراسات والخدمات الاستشارية والتنفيذية في الادارة والمجالات المكملة لـــها ، بدافع وطني مخلص ، بأخذ زمام المبادرة وتبني هذه الدراسة . وقد شارك في الدراسة اكثر من ثلاثين خبيرا متخصصا ومستشارا مميزا ممثلين لعدة شركات ومكاتب استشارية تعاونت مع مكتب المرشد ، بالاضافة الى ما تم استقطابهم من موظفين بارزين سابقين في الحكومة الفدرالية الامريكية ، واعضاء سابقين في الكونجرس ، ونخبة من اســـاتـذة الجامعات ، ومجموعة مختارة من الباحثين المساعدين . وقد روعي عند اختيار اعـــضاء فريق العمل لهذه الدراسة ، التي استغرقت قرابة عام واحد ، التركيز على اولئك المؤمنين بفكرة المشروع كمصلحة وطنية للمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية ، مع الحرص الدائم على توفير كافة التخصصات اللازمة لتغطية مختلف مجالات الدراسة على اكمل وجـه .

وقد صمم المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات ليصبح مجمعا لافكـار سعودية وامريكية وعربية مختارة ومميزة ، تقوم باجراء الدراسات والبحوث العلميـــة ذات العلاقة ، مدعمة ببنك متخصص ومتطور للمعلومات التي تغطي مختلف المجالات وتشمل : الشئون السياسية والاقتصادية والتجارة والاعمال والدينية والاجتماعية والعسكرية والصحية والزراعية والصناعية وغيرها .

وحتى يتمكن هذا **المركـز** من الاضطلاع بالدور الذي يقترح ان يقوم به فقد تم تحديد بعض الخصائص الهامة التي يجب ان يتسم بها :-

- ان يكون مركزا دوليا للفكر ومصدرا اساسيا للمعلومات .
- ان يكون قابلا للتجاوب الفوري في مجال تخصصاته لسد احتياجات متخذي القرارات وواضعي السياسات بالجهة المدعمة له والمستفيدين من خدماته .

- ان يكون مصدرا متسما بالامانة والدقة في المعلومات بهدف بناء قاعدة عريضة من المستفيدين من خدماته ، تؤمن بنتائج وجدوى دراساته وتوصياته .
- ان يكون مصدرا للفكر البناء، ومثالا للدقة في العمل ، مع القدرة على سرعة الاستجابة لاحتياجات حكومة المملكة العربية السعودية .

وقد اقترحت نتائج دراسات هذا المشروع ان يتم انشاؤه بالعاصمة الامريكية واشنطن ، وبتضامن جهود سعودية امريكية عربية من الباحثين والخبراء المتخصصين ، على ان يتم بعد ذلك نقل امكانات وتكنولوجيا هذا المركز الى المملكة العربية السعودية كمركز للدراسات الاستراتيجية الامريكية لمزاولة نشاطاته المميزة هناك والعمل على تلبية احتياجات حكومة جلالته في هذا المجال .

ويشمل هذا العرض على اطار مشروع اساسي متكامل يهدف الى التقدم لحكومة جلالته بطلب دعمه ماليا ومعنويا عن طريق الموافقة بمنح قرض شخصي بكامل المبلغ المطلوب لحساب مكتب المرشد للخدمات الادارية لتأسيس **المركز** وتشغيله وادارته لمدة عامين ، حتى يبدأ في تحقيق الاكتفاء المالي الذاتي ومن ثم الارباح والقدرة على تسديد كامل المبلغ المقترض .

ولقد قدرت الدراسات المذكورة التكلفة الاجمالية لتأسيس وبناء **المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات** وتشغيله وادارته لمدة عامين كالتالي :-

	المبلغ بالدولار الامريكي	بند الانفاق
(١)	٢،٥٩٧،٠٠٠	لتغطية نفقات تنفيذ انشاء المركز وما يتضمن ذلك من تصميم وتطبيق مختلف النظم ، وبناء قدرات التشغيل خلال فترة الانشاء والتي قدرت بمدة اربعة وعشرون شهرا .
(٢)	١،١٩٠،٠٠٠	تكلفة بناء قاعدة البيانات ، وتركيب الاجهزة والمعدات المختلفة لبنك المعلومات ، ونظام المعلومات الادارية **للمركز** .
(٣)	١،٣٥٠،٠٠٠	لتغطية نفقات الرواتب والاجور الخاصة بالخبراء والمستشارين والفنيين ، ونفقات التسويق والعلاقات العامة للمركز لبناء القاعدة الاساسية للتعامل. (نفقات الادارة والتشغيل للعام الاول)
(٤)	٩٠٠،٠٠٠	لتغطية فارق نفقات الادارة والتشغيل للعام الثاني والدخل المتوقع للمركز.
	٦،٠٣٧،٠٠٠	المجموع الكلي = ستة ملايين وسبعة وثلاثون الف دولار امريكي .

والله الموفق ،،،

رئيس مكتب المرشد للخدمات الادارية

د. طلال اسعد مرشد

المحتـــويـــات

	الموضـــــــوع	الصفحـة
موجز العرض		
قائمة المحتويات		
٠	المقـــدمـة ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	١
١	المفهـوم العـام للمشـروع ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٣
١/١	الخلفية التاريخية للعلاقات السعودية الامريكية ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٤
١/١/١	الادراك الامريكي العام بالمملكة العربية السعودية ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٤
٢/١/١	العـلاقات الثقـافية ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٦
٢/١	المهـام والنشـاطات المطلوب توفيـرها ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٧
٣/١	المسح الميداني للموّسسات والامكانات القائمة حاليا ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٨
٢	الافكار الاساسية لمشروع الموّسسة العلمية المقترحة ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	١٠
١/٢	الاهـداف ٠	١١
٢/٢	السـياسـات ٠	١٢
٣/٢	الصـفة القـانونية ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	١٣
٣	وصـف المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	١٦
١/٣	التنظيم الاداري ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	١٦
١/١/٣	مجلس الامنـاء ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٧
٢/١/٣	الادارة العليـا ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٧
٢/٣	الامكانـات والنشـاطات ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	١٩
١/٢/٣	بنك المعلومات الالكتروني ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٩
٢/٢/٣	قسـم البحوث والاستشارات ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢١
٣/٢/٣	قسـم النشـر والتوزيـع ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٢
٤/٢/٣	مكتب البرامـج التعليمية والثقافية ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٣

تابع المحتويات

	الموضوع	الصفحة
٤	الميزانية ومراحل التنفيذ	٢٥
٥	الخلاصة	٣٢

المقـدمـــة

خلال بداية الحرب العالمية الثانية كتب الرئيس الامريكي فرانكلين روزفيلت يقول : " إن الجزيرة العربية هي بلاد بعيدة عنا ... فلندع الانجليز يتدبرون امرها " . فبالنسبة الى السياسيين ومتخذي القرارات الامريكيين كانت المملكة العربية السعودية خلال ذلك الوقت عبارة عن موقع جغرافي مجهول على خريطة العالم . ماعدى ذلك فقد انحصر إهتمام الولايات المتحدة بالمملكة في مجموعة من الباحثين عن مواقع ومكامن البترول السعودي لاستخراجه والاستفادة منه تجاريا .

وبعد مقابلة روزفيلت مع جلالة المغفور له الملك عبد العزيز عام ٤٥م، تغيرت مفاهيم الرئيس الامريكي عن المملكة والدور الهام الذي يمكن ان تلعبه في السياسة العالمية . وقد دون هاري فيلبي ، بعد ذلك ، في المعجم العربي ان الرئيس روزفيلت قد ذكر لاحد مساعديه انه خلال ساعتين من المحادثات مع الملك عبد العزيز قد تعلم عن الشرق الاوسط اكثر مما عرفه من مستشاريه خلال عامين كاملين .

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية ازدادت الاهتمامات الرسمية الامريكية بالشئون السياسية والاقتصادية للمملكة العربية السعودية . وقد تطورت هذه الاهتمامات اكثر بعد ان ثبت لدى الحكومة الامريكية ان :- .

- المملكة العربية السعودية دولة مستقرة سياسيا ، وذات سياسة ثابته تجاه مختلف القضايا والموضوعات العالمية .
- المملكة العربية السعودية دولة غنية بمواردها الطبيعية ، وذات قوة اقتصادية يافعة .
- الازدهار الاقتصادي والتوسع السريع في تطوير قدرات المملكة ، ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، في التجارة والصناعة والزراعة والانشاءات والاعمال ، اصبح يشكل سوقا جذابا لاستهلاك واستخدام المنتوجات والتكنولوجيا الامريكية والغربية .
- من الناحية الجغرافية فان الشرق الاوسط بصفة عامة والمملكة بصفة خاصة يشكل اهمية خاصة بالنسبة للاستراتيجية الغربية .
- احتواء المملكة للاراضي المقدسة للمسلمين وبالتالي الحصول على اهتمام واحترام الامة الاسلامية التي تمثل حوالي ربع تعداد سكان العالم .

وتعتبر المملكة اليوم احد اكثر دول الشرق الاوسط اهمية ، مع احتفاظها بصداقة واحترام وثقة دول العالم بصفة عامة والعالم الغربي بصفة خاصة . وهذا في الواقع ما أدى الى ان يصرح الرئيسان كارتر وريجن بان الولايات

المتحدة سوف تقف دائما لمساندة المملكة ضد أي اعتداء عليها ، بالرغم من ان ظروف الولايات المتحدة في ذلك الوقت لم تكن تسمح بالادلاء بمثل تلك التصريحات .

وبالرغم من ان وجود مثل هذه العلاقات الايجابية القائمة بين حكومتى المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية الا ان المواطن الامريكي العادي (الناخب) لم يتفهم بعد الصورة الحقيقية للشخصية العربية والروح الاسلامية . ولا يزال متشبعا بما تحقنه به وسائل الاعلام الامريكية المختلفة ضمن اطار خطة اعلامية خبيثة ومحكمة دبرتها آيادي مغرضة .

إن المواطن الامريكي العادي يجهل فعلا حقيقة الجوانب الاجتماعية .. هيل النظام السياسي .. أسس المعتقدات والقيم الدينية .. البنية الاقتصادية .. اسلوب الحياة .. وطريقة التفكير في المملكة العربية السعودية وبقية الوطن العربي . وفي الجانب الآخر ، تعاني معظم الاجهزة المختصة بالعالم العربي نقصا في المعرفة وشحا في المعلومات التي تساعد على الوصول الى تشخيص ادق لطبيعة ومكونات مختلف النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالولايات المتحدة الامريكية ، وتأثيرها على السياسيين ومتخذي القرارات الامريكيين . وقد ادى هذا النقص في المعرفة والفراغ في المعلومات بالاضافة الى غياب الصوت المؤهل القوي الذي ينادي بالحق والمنطلق من داخل المجتمع الامريكي ، الى اعاقة مسيرة التطور في اسس التعاون بين المجتمعين السعودي والامريكي ، وترك لبعض السياسيين الامريكيين الحرية في اتخاذ قرارات غير حكيمة لا تخدم المصلحة الوطنية لبلادهم وتضر بمصلحة قضايا العرب والمسلمين .

وكوسيلة فعالة لمعالجة نقص الادراك وسد فراغ المعلومات ، ومساندة جهود الاعلام العربي والاسلامي ومنظمات الضغوط السياسية العربية بالولايات المتحدة ، تم الاقتراح بانشاء مؤسسة علمية امريكية خاصة تركز جهودها لحماية وتطوير اسس التفاهم الصادق بين شعوب وحكومات الدول العربية والاسلامية والشعب الامريكي ومنظماته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وقد اقترح ان يطلق على هذه المؤسسة اسم : **المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات (أريك)**.

لقد تم اقتراح انشاء هذا **المركز** ليكون جسرا جيدا وفعالا يعمل على تعزيز مختلف العلاقات والاتصالات ، وسد الكثير من الفجوات التي تعيق الوصول الى تفهم وادراك افضل بين العالمين العربي والاسلامي من جهة والامريكي والغربي من جهة اخرى ، وبناء قنوات اتصال افضل للوصول الى علاقات اوثق بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية .

١ المفـــهوم العـام للـمشـروع

يشمل المفهوم العام لهذا المشروع على اطار شامل لقواعد اساسية لمشـــروع متكامل تم تصميمه وتشكيل هيكله وبناء مكوناته نتائج وخلاصة بحوث ودراسات متكاملة تضمنت :ـ

- الجـدوى الاقتصادية والفنية ،
- المفهوم العـام وخـطة التطبيـق .

ويتلخص هذا المفهوم في اقتراح انشاء موّسسة علمية امريكية خاصة ، يتـــم انشاؤها بالعاصمة الامريكية واشنطن تحت صفة موّسسة اجتماعية ثقافية مستقلة لا تهدف الى الربح . وستعمل هذه الموّسسة حال انشائها على دعم الجهود الموجهة لتعزيز قنوات الاتصال والتفاهم بين مجتمعات العالم العربي والاسلامي والمجتمع الامريكي ، بهدف تطوير العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المشـــتركة بينهم .

وستركز الموّسسة المقترحة جهودها على مخاطبة المواطن الامريكي (النـاخـــب) من الداخل وبطريقة مباشرة وباللغة التي يعيها ويفهمها بهدف كسب تأييـده ، ليقوم هو بالتالي بالتأثير على مختلف موّسساته لاتخاذ مواقف عادلة تجـــاه القضايا العربية والاسلامية . وبمعنى آخر ، أن تنشأ هذه الموّسسة لتعمل كأداة نشطة لدعم جهود العمل العربي والاسلامي ومنظمات الضغوط السياسية العربية عن طريق تسخير البحث العلمي والمعلومات في تطوير اسس التفاهم الصادق بيـــن العالم العربي والاسلامي من جهة والشعب الامريكي ومنظماته الاجتمـــاعيـــة والاقتصادية والسياسية من جهة اخرى ، للوصول الى علاقات افضل بين العالمين وتسخير هذه العلاقات لخدمة الاهداف الوطنية للمملكة العربية السعودية .

ويهدف المفهوم العام الى التقدم لحكومة جلالته بطلب الدعم المالي والمعنـوي لتنفيذ هذا المشروع . ويتمثل الدعم المالي في الموافقة بمنح قرض شخصي بكامل المبلغ المطلوب لتأسيس الموّسسة المقترح انشاؤها وتشـــغيلها وادارتـها لمدة عامين ، حتى تبدأ في تحقيق الاكتفاء الذاتي ماليا ومن ثم تحقيق الارباـــح المتوقعة لها والبدء في تسديد كامل المبلغ المقترض . اما الدعم المعـــنوي المطلوب هو ان تأخذ الجهات الحكومية المختصة بالمملكة في الاعتبار التعامل مع هذه الموّسسة وتكليفها بقضاء مختلف المهام ذات العلاقة بطبيعة نشاطاتها والتي تقوم بها في الوقت الحالي عدة جهات لم تتمكن بعد من بناء الامكانات والقدرات التي سوف تتوفر لدى هذه الموّسسة العلمية بعد انشائها .

١/١ الخلفية التاريخية للعلاقات السعودية الامريكية

بدأ ارتباط المصالح الاقتصادية والجغرافيا السياسية للمملكة العربية السعودية بالمصالح الامريكية والغربية منذ اكتشاف البترول السعودي في الثلاثينات وبالتحديد منذ ان ساهم البترول السعودي - الزهيد الثمن - في الرخاء الاقتصادي الامريكي خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . ومن ثم ، بدأ توطد العلاقات السعودية الامريكية بعد لقاء المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بالرئيس الامريكي روزفيلت عام ١٩٤٥م . كما ادى الانتعاش والتطور الاقتصادي السريع الذي عاشته المملكة خلال السبعينات الى ظهورها كقوة يافعة اقتصاديا وتجاريا ، الى جانب زيادة تأثيرها في المجتمعات السياسية الاقليمية والدولية . وقد شكل الازدهار الاقتصادي السعودي سوقا جذابا لمختلف المنتجات والتكنولوجيا الامريكية ، فحتى عام ١٩٨٤ م كانت الولايات المتحدة الشريك التجاري الرئيسي للمملكة .

والآن تقوم العلاقات السعودية الامريكية السياسية والاقتصادية على اساس الاحترام المتبادل بين الحكومتين والتفهم الجيد لمصالحهما المشتركة .

١/١/١ الادراك الامريكي العام بالمملكة العربية السعودية

تقع العلاقات السعودية الامريكية اليوم تحت تأثير قوى معادية تعمل من داخل وخارج الولايات المتحدة وتسعى الى هدم هذه العلاقة الخاصة بين الدولتين . وتعمد هذه القوى الى تشويه الحقائق عن العرب والمسلمين للحيلولة دون وجود اسس جيدة للتفاهم الصادق بين شعوب وحكومات الدول العربية والاسلامية من جهة وشعب وحكومة الولايات المتحدة من جهة اخرى . ولخلو الساحة لهذه القوى المعادية مكنها من تسجيل عدة نجاحات وفي مختلف الميادين ، والحصول على تأكيد مطلق لمخططاتها العدوانية من الكثير من المنظمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الامريكية .

ومن الامثلة الحية على طبيعة وخبث نشاطات هذه القوى المعادية هو اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشئون الخارجية (AIPAC) التي طلبت من وزارة الخارجية الامريكية ، تحت قانون حرية النشر الامريكي ، ان تقدم لها جميع الوثائق والتقارير الرسمية السرية التي سجلتها الوزارة عن المملكة العربية السعودية والتي تخص ماتسميه الخارجية الامريكية بمخالفات حقوق الانسان . وتعمد هذه اللجنة الى نشر هذه الوثائق السرية بهدف احراج الادارة الامريكية وتشويه صورة المملكة لدى الرأي العام الامريكي والعالمي دون اعتبار للحقائق وتسفيها للتعاليم الدينية والقيم الاجتماعية والثقافية للمملكة .

ويعود نجاح جهود تلك القوى المعادية الي عدة عوامل اهمها :-

- تفهمها ومعايشتها للنظم والمفاهيم والمعتقدات الاجتماعية الغربية وبالتالي القدرة على التحرك السريع في الاتجاه الصحيح .
- عدم وصول صوت الامة العربية والاسلامية بطريقة فعالة وقادرة على مخاطبة الفرد الغربي من خلال نظام قادر على توضيح الحقائق وضحد الافتراءات بالصورة التي يقبلها وباللغة التي يفهمها .

وانه لمن المؤسف حقا ان معظم الشركات والمؤسسات الغربية التي تربطها بالدول الخليجية والعربية علاقات عمل ممثلة في عقود ضخمة لاتؤدي دورها في ايجاد لغة موحدة للتفاهم العربي الامريكي والعمل على شرح النماذج الاقتصادية للغرب وارتباطاتها الحيوية بالمنطقة والسوق العربية ، وتوضيح الدور العربي الايجابي في دعم الاقتصاد والسياسة الامريكية والغربية .

ولمجابهة جهود القوى المغرضة يجب ان يركز الرد عليها بطريقة ايجابية بناءة ، والبعد كل البعد عن العمل الاستفزازي الذي يتحدى ذكاء وعواطف وقيم الرأي العام الامريكي عقائديا او ادبيا . يجب ان يتسم العمل العربي بالحكمة والتعقل والصبر . فالصورة المشوهه للعرب والمسلمين التي بناها الاعلام المنحاز في ذهن المجتمع الغربي والامريكي على مدى نصف قرن لن يكون من السهل تغيرها في اعوام قليلة .

ومن هذا المفهوم يقترح ان يركز العمل العربي جهوده المضادة على الرقي بمستوى الادراك والوعي الامريكي العام بالمملكة العربية السعودية والعالمين العربي والاسلامي على مستويين اساسيين .

اولا على مستوى الفرد :

عن طريق خلخلة مفاهيمه والتغلغل الى جذوره ومخاطبته كانسان ، اسرة ، جماعة ، تنظيم ، مدينة ، مقاطعة ، وولاية . وذلك من خلال اللقاءات والحوار ، الندوات العلمية ، التحقيقات الصحفية ، الندوات التليفزيونية ، وغيرها من النشاطات التي تهدف الى توضيح وشرح وجهة النظر السعودية وارتباطها بالدول العربية والاسلامية . مع التركيز دائما على اظهار الفائدة الاقتصادية التي يجنيها الفرد الامريكي المخاطب كموظف او مساهم او عامل او مالك لمصنع او شركة او مزرعة تربح من توريد منتجاتها او خبراتها او انجازاتها للوطن العربي .

ثانيا على مستوى الجماعة :

وذلك باستخدام الوسائل نفسها على المستوى القومي الامريكي والتعريف

بمظاهر الحياة في المملكة العربية السعودية والوطن العربي وخصائص السلوك والتكوينات الاجتماعية للعرب والمسلمين . وتوضيح دور المملكة الايجابي في مساندة جهود التنمية الاقتصادية لدول الشرق الاوسط والعالم الثالث ، وخاصة الدول الافريقية . كذلك دور مساهمة الاقتصاد السعودي وارتباطه بازدهار وانتعاش الاقتصاد والتجارة الامريكية .

ان هذا المدخل الاعلامي سيجمع بين تبني اسلوبي العمل المركزي و الشامل ، " المايكرو و الماكرو " للتعامل مع الفرد الامريكي والنفاذ الى عقليته ، وسيرتكز على حقائق ظاهرة مدعمة بالارقام والبيانات، والتي قد تكون مخالفة تماما لما في ذهن السياسي او المشرع الامريكي ، وسيصعب الوقوف ضدها بالوقاحة المعتادة . وفي نفس الوقت يستبعد هذا المدخل الاشارة باصبع الاتهام بعنف في وجه المجتمع الامريكي .

ومجمل القول ان هناك مصالح اقتصادية وحضارية مشتركة تربط ما بين المملكة والولايات المتحدة . هذه المصالح يمكن تقديمها وعرضها الى الشعب الامريكي بمفهوم جديد . وتحتاج المملكة الى وسيلة جديدة لنقل وجهة نظرها على المستوى الاقليمى والقومي للولايات المتحدة ، وبدون ان يكون هناك تدخل مباشر في السياسة الداخلية الامريكية ، كما لو تم القيام بهذا العمل عن طريق الاسلوب الرسمي بالسفارة او احد مكاتبها الاعلامية او التجارية .

٢/١/١ العلاقات الثقافية

كذلك فقد اغفل الاعلام والعمل العربي بالولايات المتحدة الربط بين التراث الثقافي والتاريخي والعقائدي المشترك بين الشعب الامريكي والعالم العربي . والذي تفتقره الدول العربية هنا هو وجود هيئة امريكية ثقافية واجتماعية تعمل على توضيح الاثر الايجابي القوي الذي تركه التراث العربي والاسلامي على الثقافة والحضارة الاوربية والامريكية . فالغالبية العظمى من الشعب الامريكي تجهل حقا اسهامات الحضارة والثقافة الاسلامية في التأثير على تكوين القيم الامريكية . كذلك فقد أهمل توضيح الخلفية التاريخية في اسهام الباحثين والعلماء العرب والمسلمين وتأثير انجازاتهم في بناء اسس الحضارة الغربية . وقد ادى ضيق افق التفكير للاعلام الغربي ، بسبب خلافات القضية الفلسطينية ، الى ان يعمد على تعتيم بل وتشويه دور الثقافة والتاريخ العربي والاسلامي على الحضارة الاوربية . وقد استغلت المؤسسات الثقافية والتعليمية الامريكية هذا التشويه في الصاق مختلف التهم وتجسيم شتى الصور السلبية للتراث العربي بصفة خاصة والاسلامي بصورة عامة .

وقد ساعد غياب جهاز فعال ومسئول عن المدافعة عن الحقوق العربية والاسلامية على مدى النصف قرن الماضي ، بالاضافة الى التصريحات الجوفاء التي ادلى بها بعض

الزعماء العرب بقصد الاستهلاك المحلي ضد اسرائيل " الدولة الديمقراطية المسالمة " ، الى جانب الميول العدائية للاعلام الامريكي المنحاز ، كل ذلك ادى الى نجاح القوى المعادية في الوصول الى تشويه صورة الانسان العربي وسلوكه وعاداته ومعتقداته في ذهن الفرد والمجتمع الامريكي . وقد اصبح الان من الصعب جدا ان تستطيع اي منظمة منفردة ، مهما اعطي لها من امكانات ، الى كسب المعركة مع الاعلام الامريكي العملاق باستخدام عنصر القوة .

ولهذا فانه من الضروري لتغيير صورة وسلوك الانسان العربي والاسلامي السلبية الحالية ان تتبنى المملكة العربية السعودية مخططا طويل الاجل يعتمد على الاسلوب الايجابي الذي يتسم بالحكمة والتعقل وسعة الصدر، ويركز على النفاذ الى عقلية الفرد الامريكي ومؤسساته مباشرة .

٢/١ المهام والنشاطات المطلوب توفيرها

بعد مناقشة الاحتياجات الاساسية الى وجود اداة مناسبة وفعالة لحماية وتوطيد العلاقات الخاصة التي تربط المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية ، يبقى التساؤل في تعريف المهام الفعلية والعملية المطلوب انجازها من خلال هذه الاداة . وتبدو ان الخطوة الاولى هنا هي في انشاء مؤسسة علمية امريكية تستخدم كقاعدة فعالة يتم من خلالها بناء صورة افضل واكثر تماسكا وتركيزا لتفاعل العلاقات الثنائية بين المجتمعين العربي والامريكي . وتكمن الحاجة الحقيقية لوجود مثل هذه القاعدة في توفير القدرة الدائمة على الرد المنظم والمنسق السريع على مختلف الحملات الدعائية المغرضة ضد المملكة العربية السعودية والعرب والمسلمين .

كما ان الافتراض الاساسي المعتمد في هذه الدراسة انه كلما ازدهرت العلاقات التجارية والاعمال والتعاون الاقتصادي بين المملكة والولايات المتحدة كلما قلت حدة الحملات الدعائية المغرضة ضدنا وزاد ادراك الرأي العام الامريكي بالمملكة ودورها الايجابي ، وبالتالي تحسنت صورتها في المجتمع الغربي وكسبت تأييدا اكثر لقضاياها العادلة .

إذن فالمطلب الاساسي هنا يتمثل في تأسيس قاعدة محلية امريكية دائمة ومستقرة وقوية تسخر للعمل على تحسين الصورة وتوضيح المساهمات الايجابية للمملكة والعالم العربي والاسلامي في دعم الحضارة والاقتصاد الامريكي .

وستقوم هذه القاعدة كمؤسسة علمية متخصصة لسد الاحتياجات التالية :-

- تصميم وتنظيم برامج مشتركة تعمل على تحقيق الهدف الاساسي وهو تقوية العلاقات الخاصة التي تربط المملكة والولايات المتحدة الامريكية .

- تشجيع ودعم التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين من خلال تقديم النصح والمشورة وتوفير المعلومات والبيانات الاحصائية اللازمة لنجاح تنفيذ المشروعات المشتركة .
- تبني ورعاية الحوار البناء بين المسئولين ورجال الاعمال لمعالجة مختلف القضايا التي تهم المجتمعين .
- البحث عن المصادر المختلفة لنتائج البحوث المتخصصة لبناء قاعدة عريضة لبنك للمعلومات ، يهدف الى دعم التعاون التجاري والاقتصادي والتكنولوجي بين البلدين .
- بناء هيكل فعال للبحث العلمي قادر على التجاوب مع الاحتياجات الحكومية ، والقطاع الخاص والمؤسسات التعليمية بالمجتمعين .

وستعمل هذه المؤسسة المقترحة على تغطية احتياجات البحث العلمي والمعلومات في مجالات : السياسة والاعلام ، الاقتصاد والتجارة والاعمال ، الدفاع والطاقة والتكنولوجيا ، الصحة والصناعة والزراعة ، الشئون الدينية والتعليمية والثقافية والاجتماعية . وسيئودي هذا التعاون الى فسح المجال نحو تفهم احسن للوصول الى علاقات عمل افضل بين البلدين .

٣/١ المسح الميداني للمؤسسات والامكانات القائمة حاليا

وكجزء من دراسة الجدوى لهذا المشروع قام فريق العمل الاستشاري باجراء دراسة مسح ميداني تشخيصي عن المؤسسات والامكانات المتوفرة حاليا للقيام بدور المؤسسة العلمية المقترح انشاؤها . وقد تضمن المسح حوالي سبعون مؤسسة ومنظمة مختلفة شملت منظمات الضغوط السياسية ومراكز المعلومات العربية ومراكز ابحاث تابعة لجامعات امريكية . وتم تقسيم هذه المنظمات حسب التصنيف الآتي :-

- خدمات التجارة والاعمال ،
- نشاطات مراكز الابحاث ،
- خدمات البيانات الاحصائية المساعدة ،
- المعلومات الثقافية ،
- البرامج التعليمية ،
- شئون الشرق الاوسط ،
- نشاطات منظمات الضغوط السياسية الخاصة بالشرق الاسط ،
- الخدمات المباشرة لمصلحة القضية الفلسطينية .

وقد اظهرت نتائج تحليل معلومات المسح الميداني الحقائق التالية :-

- هناك الكثير من المنظمات التي تهتم بشئون الشرق الاوسط .
- بعض هذه المنظمات تعمل في مجال تبادل المعلومات .

- تجمع الكثير من هذه المنظمات بين مهام تبادل المعلومات ونشاطات منظمات الضغوط السياسية .
- يعمل عدد آخر من هذه المنظمات في مجال البحث والخدمات الادارية .
- تعمل بعض هذه المنظمات على تقديم الخدمات السياحية للشرق الاوسط وتقديم المعلومات الخاصة بتنشيط السياحة .

وقد اثبتت نتائج دراسة المسح الميداني بأنه لا توجد اي منظمة من المنظمات القائمة حاليا ، تملك الامكانات البشرية او الفنية اللازمة ، للتعامل مع المهام والنشاطات المطلوب توفيرها والتي تم تعريفها سابقا . وعليه فإن الحاجة لانشاء المؤسسة التي تقترحها هذه الدراسة قائمة ولا يوجد اي بديل حالي لها .

٢ الافكار الاساسية لمشروع المؤسسة العلمية المقترحة

ان فكرة انشاء هذه المؤسسة العلمية المقترحة ليست وليدة ملاحظات شخصية مبنية على نتائج دراسة علمية حديثة ، فقد قامت الكثير من دول العالم المتقدم بتأسيس مثل هذه المؤسسات ودعمتها ماليا ومعنويا بينما تركت مسئولية ادارتها وتشغيلها لهيئة خاصة وضعت فيها ثقتها . وتركز هذه المؤسسات ، بعد انشائها ، جهودها فى دراسة وتحليل وتقويم احتياجات بلادها الحالية والمستقبلية عن طريق مختلف الدراسات والبحوث والمعلومات . ومن امثال هذه المؤسسات :

- معهد بروكنجز بالولايات المتحدة ،
- معهد الدراسات الامريكية والكندية بالاتحاد السوفيتي ،
- المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بالمملكة المتحدة ،
- المعهد الوطني للدراسات الاجتماعية بفرنسا ،
- معهد هدسون بكندا ، و
- مؤسسة كونراد آديناور بالمانية الغربية .

وقد ثبت نجاح دور هذه المؤسسات المتخصصة في تقديم الدعم اللازم لدولها بدراسة وتحليل ظروف المجتمع الذي توجه جهودها لدراسته وتفهمه والتعامل معه وتسخير هذه المعرفة لخدمة الاهداف الوطنية لبلدانها .

لقد مهدت منجزات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة العربية السعودية الطريق للوصول بها الى مصاف الدول الكبرى . واصبحت المملكة اليوم محط انظار مختلف دول العالم للتعرف على مواقفها تجاه مختلف القضايا العالمية . كذلك تركز امل معظم دول العالم العربي والاسلامي على المملكة للبحث عن حلول لمختلف قضاياهم السياسية والاقتصادية ، وهذا يعني مضاعفة مسئولياتها الاقليمية والدولية . وحتى تستطيع المملكة الاضطلاع بدورها القيادي فانها تحتاج إلى الكثير من الدعم المتخصص المتوفر لمعظم الدول الكبرى في مزاولة لعبة الامم خاصة مع الولايات المتحدة بصفتها مركز الثقل في السياسة والاقتصاد الدوليين . إن للدعم الذي تقدمه المؤسسات العلمية المتخصصة في هذا المجال اعظم الاثر في مساندة جهود دولها في خوض معركة المصالح الدولية .

وبالنسبة للمملكة فان كسب معركة حماية مصالح العالم العربي والاسلامي في الولايات المتحدة ، ضد تنظيم جيد وفعال يملكه العدو في المجتمع الامريكي ، مهمة غير سهلة المنال . وحيث ان الاهتمامات الحالية العاجلة تنحصر في بناء

نظام متخصص للمعلومات يتمثل في تكوين قاعدة بيانات خاصة بالشئون الحكومية والسياسية الامريكية ، فانه من المناسب جدا ان يبدأ تأسيس هذه المؤسسة المقترحة بالعاصمة الامريكية واشنطن . وستعمل المؤسسة حال تأسيسها على جمع ودراسة وتحليل مختلف المعلومات عن المجتمع الامريكي لتفهم تركيبة بنيته الاجتماعية والسياسية وما يحكمه من محددات وقيم ونظم وقوانين ، وما يستخدمه من اساليب في معالجة قضاياه السياسية والاجتماعية . وستركز الاهتمامات ايضا على جمع اكبر قدر من المعلومات عن القوى المعادية ورصد تحركاتها داخل الولايات المتحدة ، وتحديد علاقاتها مع القوى الاخرى والافراد ، وتعريف دورها واساليب توغلها داخل الاجهزة الرسمية في الحكومة الامريكية . وبعد الانتهاء من بناء هذا النظام المتخصص للمعلومات ، بواسطة الكفاءات السعودية والامريكية ، سيتم نقل امكانات وتكنولوجيا المؤسسة وكفاءاتها الى المملكة لتتمكن من التمتع بالسرية اللازمة والعمل كمركز للدراسات الاستراتيجية الامريكية وتدعيم حكومة جلالته وتلبية احتياجاتها في هذا المجال .

وستعمل المؤسسة عند انشائها على توفير عنصرين اساسيين يضمنا نجاح جهودها وتحقيق اهدافها :-

- العنصر الاول هو طاقم الكفاءات البشرية المميزة التي سيتم تجنيدها من الخبراء والباحثين والمتخصصين السعوديين والامريكيين والعرب بهدف تمثيل وجهات النظر المختلفة وتلاحم الافكار والاتجاهات داخل المؤسسة لتلاقي مصلحة المجتمعين . وسيعمل هؤلاء الخبراء والمختصين في مناخ عمل عصري مناسب وجذاب يساعد على تحفيز روح الابتكار والابداع لديهم للوصول الى افضل نتائج ممكنة .
- اما العنصر الثاني فهو الامكانات والتكنولوجيا الحديثة التي ستتوفر لدى المؤسسة وعلى رأسها بنك الكتروني متخصص ومتطور للمعلومات ذات العلاقة بنشاطات المؤسسة ، وذلك لتعضيد جهود الخبراء والعاملين في تكامل احتياجات الدراسات والابحاث التي تفرضها طبيعة النشاطات والتي يجب ان تتسم بالدقة في المعلومات والنتائج .

وتتلخص طبيعة نظام المعلومات للمؤسسة المقترحة في تكوين قاعدة عريضة للبيانات والمعلومات المختلفة ، ذات العلاقة بالشئون السعودية الامريكية ، مع القدرة على حفظ وسرعة استرجاع المعلومات وتحليلها وتقديمها بالشكل الذي يعطي الفائدة المرجوة منها . وترتكز فكرة المفهوم الاساسي في تصميم هذا النظام على ضمان دعم نشاط حكومة جلالته فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالحكومة والسياسة الامريكية .

١/٢ الاهداف

ان الغرض الاساسي للمؤسسة العلمية المقترح انشاؤها يتمثل في بناء القدرة على

تزويد عملائها والمستفيدين من خدماتها في القطاعين الحكومي والخاص بالمملكة العربية السعودية بنتائج الدراسات والبحث العلمي وخدمات المعلومات بهدف تعزيز مقومات واسس التفاهم بين المملكة والولايات المتحدة .

ان مهمة تعزيز التفاهم بين العالم العربي والاسلامي والولايات المتحدة سيتطلب الكثير من الجهد المستمر والعمل الدؤوب . وسيترتب على هذه المؤسسة المقترحة بناء القدرة على مجابهة الكثير من التحديات التي تقودها قوى معادية نشطة عاقدة العزم على تقويض العلاقات السعودية الامريكية .

وعليه فقد تم تحديد اهداف هذه المؤسسة العلمية المقترحة لتشمل الآتي :-

(١) المساهمة في تعزيز اسس ومقومات التفاهم الجيد بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة بصفة خاصة ، والعالم العربي والاسلامي والعالم الغربي بصورة عامة .

(٢) المشاركة في الدفاع عن المصالح السعودية والعربية والاسلامية على الساحة الامريكية .

(٣) المساهمة في الرد على الاتهامات الكاذبة التي تطلقها القوى المغرضة ضد المملكة والدول العربية والاسلامية باسلوب مبني على الحجة والحقيقة والاقناع .

(٤) المساهمة في الاعمال التي تهدف الى تحسين صورة الشخصية العربية والاسلامية في المجتمع والاعلام الامريكي .

(٥) المشاركة في التصدي للمخططات الهدامة التي تحيكها القوى المغرضة ضد المملكة والوطن العربي والاسلامي ، وتقديم الدعم اللازم لمكافحتها .

(٦) التعاون مع المنظمات العربية الامريكية المماثلة التي تعمل على تحقيق هذه الاهداف .

٢/٢ السياسات

لقد تم تحديد ستة اسس استراتيجية ستعمل المؤسسة العلمية على تبنيها وتطبيقها لتحقيق الاهداف التي وردت باعلاه . وهذه الاسس هي :-

(١) العمل على بناء القدرات البشرية والامكانات الفنية اللازمة لدعم جهود عملاء المؤسسة في المجتمعين العربي والامريكي ، ومن خلال اطار مؤسسة علمية خاصة ومتخصصة .

(٢) العمل على تصميم وتنفيذ خطة متكاملة للادارة والتشغيل تتوافق مع الاحتياجات الفعلية للمملكة وذلك بهدف توفير خدمات متكاملة لمختلف الجهات بالقطاعين الحكومي والخاص .

(٣) العمل على بناء دائرة واسعة من عملاء المؤسسة والمستفيدين من خدماتها وهؤلاء المؤمنين بجدوى دراساتها وقيمة معلوماتها .

(٤) العمل على تصميم ووضع نظام اتصال مباشر مع سلسلة من مصادرالمعلومات المتخصصة في مجالات عمل المؤسسة لخدمة نشاطاتها في الدراسات والبحث العلمي ، ولتزويد عملائها والمستفيدين من خدماتها بالمعلومات ذات العلاقة .

(٥) العمل على وضع وتنفيذ مختلف البرامج والتطبيقات الخاصة التي تهدف الى تصحيح المفاهيم الامريكية عن المملكة والدول العربية والاسلامية في مجالات تحليل السياسات والقرارات والمصالح المشتركة والعلاقات الثنائية .

(٦) العمل على وضع وتنفيذ برنامج متكامل للدراسات والبحث العلمي لمساندة الجهود الهادفة الى تطوير العلاقات الثنائية بين المملكة والولايات المتحدة ، وشرح مواقف ووجهات نظر المملكة الخاصة بمختلف القضايا والاحداث ، وتوصيل نتائج وخلاصات الدراسات والبحوث الى المجتمع الامريكي عن طريق النشر والتوزيع .

٣/٢ الصفة القانونية للمؤسسة العلمية المقترحة

وكما شرح سلفا انه كنتيجة لدراسة الجدوى اتضحت اهمية وجود هيئة متخصصة تعمل في تسخير جهود الدراسات والبحوث العلمية والمعلومات لدعم توطيد العلاقات العربية الامريكية . وعليه فقد اوصت الدراسة بانشاء هذه الهيئة التي اطلق عليها اسم : **المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات (آريك)** . ولقد تكونت كلمة آريك باستخدام الاحرف الاولى للاسم باللغة الانجليزية وهو:

Arab American Research and Information Center (AARIC)

وخلال الدراسات القانونية التي تمت ضمن دراسة الجدوى لهذا المركز تم استعراض ثلاثة بدائل للصفة القانونية للمركز عند انشائه بالولايات المتحدة . تلك التي تضمن توفير اكبر دعم ممكن له من المجتمعين العربي وا لامريكي ، مع تفادي التعرض له من قبل القوى المعادية . وتتلخص هذه البدائل الثلاث في الآتي :-

البديل الاول : كمؤسسة علمية امريكية خاصة لا تهدف الى الربح

Not-For- Profit Organization

اي تسجيل المركز بالولايات المتحدة بصفته مؤسسة ثقافية اجتماعية تعليمية لاتهدف الى تحقيق الربح المادي ، وتتسم بالحياد والاستقلالية . تعمل في مجالات الدراسات والبحث العلمي ، وتهدف الى ايجاد علاقة افضل بين العالم العربي

والاسلامي من جهة ، والولايات المتحدة الامريكية والعالم الغربي من جهة اخرى .

البديل الثاني : كمنظمة ضغط سياسي لدولة اجنبية (لوبي)

Foreign-Government Advocative-Lobbying Organization

اي ان يتم تسجيل المركز كهيئة اجنبية بالنسبة الى الولايات المتحدة ، ويتبع مباشرة لسفارة المملكة العربية السعودية . ويسجل لدى وزارة العدل الامريكية كمنظمة ضغط سياسي (لوبي) تعمل لحساب المملكة ، ويقوم بتقديم خدماته في دعم جهود السفارة في مجال الاعلام والعلاقات العامة .

البديل الثالث : كمؤسسة تجارية امريكية خاصة

For Profit Organization

اي ان يتم تسجيل **المركز** كمؤسسة سعودية تجارية خاصة يتم انشاؤها بالمملكة العربية السعودية ويكون مكتب واشنطن هو فرع للمؤسسة السعودية في الولايات المتحدة . او ان يتم تسجيل المركز كشركة سعودية امريكية محدودة تنشأ برأسمال سعودي امريكي مشترك لمستثمرين من القطاع الخاص . عندئذ سيأخذ المركز صفة مكتب استشاري يهدف الى الربح ، ويقوم بتقديم خدماته لمن يطلبها وبموجب عقود استشارية او تنفيذية مباشرة .

من ناحية العائد المالي فقد اثبتت الدراسة جدوى البديل الثالث اقتصاديا وذلك كنتيجة لمؤشرات دراسة السوق التي تمت للتحقق من جدية الطلب على هذا النوع من الخدمات التي يزمع المركز تقديمها لعملائه . وتؤكد مجموع العروض التي تمت مع مختلف الجهات ممثلة للقطاعين الحكومي والخاص ، بأن المركز سيحقق عائدا اقتصاديا مجزيا بعد السنة الثالثة من انشائه وتكامل امكاناته وقدراته . الا ان الدراسة القانونية اوصت انه لضمان نجاح المركز في تحقيق الفعالية والنفاذ الى العمق النفسي للفرد الامريكي فان البديل الاول هو افضل البدائل المطروحة ، وذلك لسهولة تقبل المجتمع الامريكي لكيانه وموقفه وصعوبة التعرض له من قبل منظمات القوى المعادية للعرب بالولايات المتحدة .

وقد تم اعتماد توصية الدراسة القانونية في هذا العرض . فتحت الصفة القانونية للبديل الاول سيستطيع المركز ، كمؤسسة علمية ثقافية اجتماعية تعليمية تهدف الى تعضيد العلاقات العربية الامريكية ، من تقبل الدعم المالي اللازم لبناء امكاناته وقدراته من المملكة العربية السعودية . على ان يعمل بعد تأسيسه

على توسيع قاعدة عملائه لتشمل الدول الخليجية وبعض الدول العربية بالاضافة الى بعض الشركات والمؤسسات الامريكية وخاصة تلك التي لها مصالح بالوطن العربي .

ومن الناحية الفنية فان وجود **المركز** كمؤسسة امريكية خاصة ، تتسم بالحياد والاستقلالية ، سيمكنه من الاستحواذ على مصادر فريدة للمعلومات بالاضافة الى توفير طرق خاصة وغير رسمية للحصول عليها ، وبتكامل المعلومات سيتمكن المركز من تقديم دراسات وتحليلات دقيقة وصحيحة تهيئه ليتبوّ مكانته المرجوه ليصبح :-

- مركزا دوليا للفكر ومصدرا اساسيا للمعلومات الحديثة والدقيقة الخاصة بالاهتمامات العربية الامريكية .
- منبرا للنقاش وتبادل الاراء والافكار البنائة ، ومجمعا مناسبا وجذابا للمسئولين والمفكرين والباحثين .
- مثالا للدقة في العمل والامانة في المعلومات .
- مصدرا اساسيا لتلبية احتياجات حكومة المملكة العربية السعودية وقطاعها الخاص ، وذو قدرة على سرعة الاستجابة لمتطلباتها .

ويمكن تلخيص فوائد ومميزات انشاء **المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات** (**آريك**) تحت الصفة القانونية للبديل الثالث في النقاط التالية :-

- زيادة امكانية كسب مداخل اكثر وقدر اكبر لمصادر المعلومات والبيانات لتهيئته للعمل كمركز دولي للبحث العلمي والدراسات التحليلية المتخصصة .
- زيادة امكانية قبول واعتماد معلوماته ونتائج دراساته وابحاثه لكونها صادرة عن جهة غير منحازة وليس لها منفعة مالية .
- زيادة امكانية بناء القدرة على جذب اكبر قدر ممكن من الدعم والمساندة المادية والمعنوية .
- زيادة امكانية الحصول على تأييد ودعم حكومة الولايات المتحدة .
- زيادة امكانية التعامل مع الشركات الامريكية ومن لهم مصالح تجارية بالمملكة وبقية دول الوطن العربي ، على اعتبار ان المركز لا يشكل هيئة منافسة لهم ، وبالتالي سيتمكن من القيام بدور الوسيط المحايد في نقل وجهة نظر المملكة بطريقة غير رسمية في شرح الاتجاهات والاهتمامات السعودية لهذه الجهات .

٣ وصف المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات (آريك)

لقد تم تحديد وتعريف بعض الاعتبارات الهامة لتستخدم كنقط ارتكاز اساسية يتم تبنيها عند انشاء المركز • واهم هذه الاعتبارات هي :-

- بناء كفاية وفعالية طاقم الخبراء والمستشارين والباحثين العاملين بالمركز والقادرة على تفهم واستيعاب حساسية الامور المتعلقة بنشاطات المركز ، وطبيعة وخصائص النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بيئتي العمل السعودية والامريكية •
- تدعيم طاقم العاملين بالمركز بمختلف الامكانات الحديثة المساندة من اجهزة ونظم وبرامج علمية وغيرها •
- بناء القدرة الفنية والعلمية على سرعة الاستجابة لمختلف احتياجات المملكة اولا ومن ثم بقية العملاء والمستفيدين من خدمات المركز •
- تصميم ووضع نظام اساسي ولائحة داخلية للمركز ترتكز على خدمة الاهداف الوطنية للمملكة والدول الخليجية والعربية والاسلامية لضمان استمرارية ولاء المركز والعاملين به لدعم مصالح حكومة وشعب المملكة العربية السعودية اولا •
- بناء قاعدة عريضة من مختلف العملاء والمستفيدين من خدمات المركز والمؤمنين بنتائج وجدوى دراساته وابحاثه ودقة معلوماته للنجاح في التأثير على الرأي العام الامريكي بسمو رسالته وعدالة قضاياه •
- التحلي دائما بصفات وسلوك المراكز الدولية المماثلة بالالتزام بالموضوعية والتعالي عن الدخول في متاهات الاحداث الجانبية ليحقق النجاح والتقدير اللازم لضمان استمرارية بقاءه ومزاولة نشاطاته والوصول الى اهدافه •

١/٣ التنظيم الاداري

بعد تفهم واستيعاب جميع الاعتبارات السابقة الذكر والخاصة بصفات وطبيعة عمل المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات (آريك) في البيئة السعودية والامريكية ، تم تصميم اطار هيكل متكامل للمركز يشمل مختلف النظم الادارية والمالية الخاصة بالتنظيم والادارة بالاضافة الي النظم الفنية للامكانات ونشاطات التشغيل •

وكأفضل هيكل تنظيمي يفي باحتياجات المركز للقيام بواجباته تم تصميم الخريطة التنظيمية لآريك بحيث تحتوي على قطاعين اساسيين هما قطاع الشئون المالية والادارية ويشمل : قسم شئون الموظفين والعاملين ، قسم المحاسبة والميزانية ، وقسم الخدمات المساندة • قطاع الشئون الفنية ويشمل : بنك الكتروني للمعلومات ، قسم البحوث والاستشارات ، قسم النشر والتوزيع ، ومكتب البرامج التعليمية والثقافية •

وسيتم تكوين طاقم فريق العمل بالمركز من الكفاءات العلمية المتخصصة التي ستكون خليطا مختارا من عدة جنسيات يمثلون العالم العربي والاسلامي بالاضافة الى الخبراء الامريكيين ، وذلك لترسيخ الصفة الدولية للمركز وتكامل الخلفية الثقافية والتخصصية للعاملين به ، للقيام بمهام واجباتهم على الوجه المطلوب. وستشارك الكفاءات السعودية المتخصصة في مختلف مستويات الشئون الادارية والقطاعات الفنية ، وفي نقل تكنولوجية المركز الى المملكة بعد الانتهاء من بناء آريك بواشنطن والبدء في بناء مركز الدراسات الاستراتيجية الامريكية بالمملكة العربية السعودية .

ويمثل الشكل رقم (١) خريطة الهيكل التنظيمي للمركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات .

١/١/٣ مجلس الامناء

سيعمل المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات تحت اشراف مجلس للامناء يتكون من اعضاء بارزين يتم استقطابهم من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول العربية . وسيرأس مجلس الامناء شخصية سعودية بارزة لضمان كسب المكانة المرجوة للمركز في المجتمعين العربي والامريكي .

٢/١/٣ الادارة العليا

سيرأس فريق العمل بالمركز شخصية سعودية ذات خبرة واسعة في مجالات وطبيعة عمل المركز ، تحمل مؤهلا علميا مناسبا وقادرة على التعامل مع عملاء المركز والعاملين به ، وذات دراية وتفهم جيد للنظم والعادات والتقاليد الاجتماعية والسياسية في المجتمعين السعودي والامريكي .

وفيما يتعلق باحتياجات الدعم الاستشاري الداخلي للمركز فقد تم تكوين لجنتين فنيتين هما : لجنة التخطيط والتطوير، وتتبع رئيس المركز مباشرة ويتم اختيار اعضائها من رؤساء الشركات والمكاتب الاستشارية التي ستتاضمن مع المركز لتحسين صورته في المجتمع ومساندة جهود ادارته في اعداد الخطط المالية والفنية لتنمية وتطوير المركز . ولجنة النشاطات الفنية وتتبع كذلك رئيس المركز ، ويتم اختيار اعضائها من ضمن الخبراء والمستشارين المتخصصين العاملين بالمركز والشركات المتضامنة معه ، وتركز هذه اللجنة جهودها على دعم قدرات المركز وترجمة نشاطاته الى مشروعات وبرامج تنفيذية .

ولأهمية التقويم والتصحيح المستمر لجهود ومسار المركز عن طريق استمرارية

شكل رقم (١) خريطة الهيكل التنظيمي

للمركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات

مجلس الامناء

رئيس المركز

لجنة
التخطيط
والتطوير

لجنة
النشاطات
الفنية

نائب الرئيس
للشئون السعودية
والعربية والاسلامية

نائب الرئيس
للشئون الامريكية
والغربية

المدير العام
للمركز

الافراد
والمنظمات
المتضامنة

مدير
الشئون الادارية والمالية

مدير
الشئون الفنية والتشغيل

قسم
الشئون
المالية
والميزانية

قسم
شئون
الموظفين

مكتب
خدمات
المركز

مكتب
البرامج
التعليمية
والثقافية

قسم
النشر
والتوزيع

قسم
البحوث
والاستشارات

بنك
المعلومات
الالكتروني

الشئون السياسية

شئون
التجارة والاعمال

الشئون
التعليمية والثقافية

الشئون
الطبية والصحية

الشئون
العسكرية والدفاع

الشئون
البنكية والاستثمار

شئون
الصحافة والاعلام

شئون
الصناعة والطاقة

الشئون
الدينية والاجتماعية

الشئون
الزراعية

مجالات قاعدة البيانات الالكترونية

حصول ادارة **المركز** على وجهات نظر عملائه ومرئيات المستفيدين من خدماته ، تم تشكيل وظيفتين اساسيتين هما نائب الرئيس للشئون السعودية والعربية والاسلامية ، ونائب الرئيس للشئون الامريكية والغربية .

اما بالنسبة للادارة العامة للمركز فقد اقترح ان يكون المدير العام امريكي الجنسية متخصصا في نظم ادارة وتشغيل المعلومات ، وذو خبرة واسعة في ادارة مؤسسة علمية مماثلة للمركز .

٢/٣ الامكانات والنشاطات

تشمل الامكانات الاساسية المطلوبة للمركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات على الآتي :-

- بنك المعلومات الالكتروني .
- قسم الدراسات والاستشارات .
- قسم النشر والتوزيع .
- مكتب البرامج التعليمية والثقافية .

١/٢/٣ بنك المعلومات الالكتروني

بما ان اساس ولب عمل المركز هو نشاط الدراسات والبحث العلمي وخدمات الاستعلامات في مختلف المجالات الخاصة بالشئون والاهتمامات السعودية الامريكية ، فامكانات بنك المعلومات الالكتروني المزمع انشاؤه سيكون القلب النابض للمركز. وقد ركزت دراسات هذا المشروع جل اهتماماتها على بناء بنك متطور للمعلومات يحتوي على اكثر النظم والقدرات تطورا متضمنا لامكانات خدمات الاستعلامات بالاضافة الى الاستجابة الى احتياجات اقسام البحوث والاستشارات ، النشر والتوزيع ، ومكتب البرامج التعليمية والثقافية .

وسيركز بنك المعلومات الالكتروني جهوده للعمل على :-

- توفير مكتبة متكاملة وشاملة لقاعدة بيانات الكترونية وورقية مختصة بالشئون والاهتمامات السعودية الامريكية .
- بناء القدرة على الاستجابة لمختلف احتياجات حكومة المملكة العربية السعودية من الاستعلامات والبيانات الاحصائية .

ان الاسس الاستراتيجية لنظام المعلومات هى بناء وتشغيل وتطوير قاعدة بيانات اساسية تضم معلومات شاملة ومتكاملة ومختصة بالاهتمامات والشئون السعودية والعربية والامريكية. وسيتم بناء قاعدة البيانات على ثلاث مراحل : مرحلة تجميع وتخزين كافة المعلومات العامة المتوفرة لدى ارشيف المكتبات وبنوك

المعلومات ، ومرحلة معالجة واستكمال المعلومات الناقصة عن طريق المصادر الخاصة ، ومرحلة التحديث المستمر للمعلومات .

اما بناء نظام المعلومات فسيتم عن طريق تصميم برنامج علمي للحاسب الالي يعمل على تخزين وحفظ ومعالجة واسترجاع المعلومات الكترونيا . وسيتم البدء بالمعلومات الخاصة بشئون الحكومة الامريكية شاملا لقطاعات السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية للحكومة الفدرالية وحكومات الولايات ، بالاضافة الى بعض المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الامريكية المهتمة بالشئون السعودية الامريكية . كذلك سيتم جمع المعلومات الشخصية عن الشخصيات الهامة التي تعمل في هذه القطاعات ، وربط هذه الشخصيات بالاحداث التي تتم داخل قطاعاتها ولها تأثير على المصالح والشئون السعودية الامريكية .

وستغطي مكتبة قاعدة البيانات المجالات الاتية مع تحديد صلاتها بالوزارات المعنية بالمملكة العربية السعودية .

- شئون الحكومة والسياسة الامريكية
  - وزارة الخارجية .
- الشئون الاقتصادية والتجارية
  - وزارة المالية والاقتصاد الوطني.
  - وزارة التجارة .
- شئون الاعمال والمشروعات
  - وزارة الشئون البلدية والقروية .
  - وزارة الاسكان والاشغال العامة .
  - وزارة البرق والبريد والهاتف .
  - وزارة المواصلات .
  - وزارة التخطيط .
- شئون الصحافة والاعلام
  - وزارة الاعلام .
- الشئون البنكية والاستثمار
  - وزارة المالية والاقتصاد الوطني .
  - موسسة النقد العربي السعودي .
- الشئون العسكرية والدفاع
  - وزارة الدفاع والطيران .
- الشئون الصحية والطبية
  - وزارة الصحة .
- الشئون الدينية والاجتماعية
  - وزارة الحج والاوقاف .
  - الرئاسة العامة لرعاية الشباب .
  - رابطة العالم الاسلامي .
- الشئون التعليمية والثقافية
  - وزارة التعليم العالي .
  - وزارة المعارف .
  - الرئاسة العامة لرعاية الشباب .
- شئون الصناعة والطاقة والكهرباء
  - وزارة الصناعة والكهرباء .
  - وزارة البترول والثروة المعدنية .
- شئون الزراعة والامن الغذائي
  - وزارة الزراعة والمياه .

اما المصدر الاخر لزيادة طاقة بنك المعلومات الالكتروني فسيتم عن طريق ربط المركز بحوالي مائتا بنك للمعلومات الموجودة حاليا بالولايات المتحدة بواسطة خطوط اتصال مباشرة .

وكمشروع تالي لمرحلة مستقبلية لزيادة فاعلية قاعدة البينات الالكترونية سيتم اعداد دليل الشخصيات المقيمة بالولايات المتحدة (Who is Who)، وسيضم شخصيات بارزة في مجتمع الجاليات العربية والمسلمة العاملة في مختلف المجالات والتي يمكن تسخيرها لخدمة اهداف القضايا العربية والاسلامية بالولايات المتحدة • وسيشمل هذا الدليل على نبذة عن تاريخهم الثقافي والتعليمي والاجتماعي والوظيفي ، بالاضافة الى خبراتهم وميولهم السياسية والاجتماعية والدينية وغير ذلك • وسيتم تزويد هذا الدليل بكشافات وفهارس تسهل عملية البحث والاستخراج • كما سيتم تحديث معلومات الدليل بانتظام خلال دورات زمنية محددة •

٢/٢/٣ قسم البحوث والاستشارات

لقد اكدت دراسة المسح الميداني التي تمت خلال مرحلة دراسة الجدوى لهذا المشروع النقص الذي تعانيه المكتبات العربية والامريكية في البحوث العلمية والدراسات التحقيقية عن المنظمات العاملة بالولايات المتحدة والتي تهدف الى التعرض الى مصالح العلاقات العربية الامريكية ، للتمكن من فضح مخططاتها عن طريق اعلان ونشر نتائج وخلاصة هذه الدراسات على المجتمع الامريكي مدعمة بالحقائق والارقام • ولهذا فقد تمتعت منظمات هذه القوى المعادية بالحرية المطلقة تقريبا وعدم التحدي لمفاهيمها ومخططاتها العدوانية التي تبثها في الفرد والمجتمع الامريكي ضد العرب والمسلمين •

ويأمل المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات الاخذ بعنصر المبادرة في هذا الاتجاه بتسخير جهود بحوثه ودراساته لمواجهة جهود هذه القوى المعادية عن طريق الاستعانة بخبراء متخصصين في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والديموجرافية والتاريخية والقانونية والاعلامية وغيرها •

اما مسئولية خدمات الابحاث والاستشارات في تقديم الدعم المباشر لعملاء المركز فتتمثل في اجراء الدراسات والابحاث ذات العلاقة بالمصالح السعودية الامريكية المشتركة وتغطية موضوعات المجالات الاساسية لقاعدة البيانات وتزويد نتائجها لعملاء المركز من المسئولين بالقطاعين الحكومي والخاص ، للاستفادة منها في وضع السياسات واتخاذ القرارات •

ولقد حددت دراسات هذا المشروع مختلف الموضوعات الاساسية التي يجب على قسم البحوث والاستشارات معالجتها عند البدء في مزاولة نشاطاته • وينبثق عن كل موضوع اساسي عدة موضوعات فرعية لها اهميتها بالنسبة لرسالة المركز بالاضافة الى اهميتها في تلبية احتياجات التنمية في المملكة العربية السعودية الى جانب قيمتها العلمية في اثراء مجال دراسات الشئون العربية الامريكية •

٣/٢/٣ قسم النشر والتوزيع

سيعتبر قسم النشر والتوزيع نافذة المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات الى العالم الخارجي والعملاء للتعريف بالمركز واهدافه ونشاطاته ونتائج ابحاثه ودراساته ، بالاضافة الى كونه الوسيلة الاولى للاتصال المباشر بالقراء في المجتمعين العربي والامريكي لبدء حوار بناء لتحفيز تكوين علاقات افضل بين العالم العربي والمجتمع الامريكي .

ولقد صممت امكانات قسم النشر والتوزيع لتحتوي على وحدتين اساسيتين هما وحدة النشر ووحدة التوزيع . وستجهز وحدة النشر بالامكانات اللازمة لتقديم الدعم الفني لانتاج جميع مطبوعات المركز بالاضافة الى مطبوعات مختلف العملاء عن طريق عقود مباشرة . وقد حددت امكانات وحدة النشر لتشمل الترجمة والتحرير والاعداد والتصميم وجمع الحروف والتصوير الفوتوغرافي واعادة الانتاج وغيرها . وسيستخدم العاملين في هذا القسم احدث النظم والاجهزة اللازمة لانتاج اعلى مستوى فني وموضوعي من المطبوعات .

وستختلف طبيعة واشكال المطبوعات التي سيقوم هذا القسم بانتاجها . فقد تكون عبارة عن تقارير قصيرة اسبوعية مركزة على احد الموضوعات التي يعالجها المركز كالرسائل الاخبارية مثلا (Newsletters) ، وتوجه لفئة معينة من القراء ، او ان تتطور لتصبح مجلة دورية شهرية او ربع سنوية مثل مجلة المملكة العربية السعودية اليوم التي تصدر باللغة الانجليزية . وكلما ارتفع مستوى المحتوى والشكل الفني لهذه المطبوعات كلما ارتفت سمعت هذا النشاط بالمركز وزادت نسبة امكانية التعاقد مع جهات اخرى ، ووسعت قاعدة عملاء هذا القسم من الجهات والهيئات العربية المختلفة لنشر مختلف المطبوعات التي تتم حاليا عن طريق جهات اخرى . وبالاضافة الى امكانات الطباعة المتقدمة باللغة الانجليزية سيعمل هذا القسم على بناء نفس الامكانات باللغة العربية .

وستكون وحدة التوزيع مسئولة عن حفظ وتخزين مختلف مطبوعات **المركز** بالاضافة الى المطبوعات الخارجية الخاصة لبعض الحكومات والتي تقوم بترويجها في الولايات المتحدة ، لتزويد من يطلبها من القراء والعملاء .

وحيث ان قائمة اسماء وعناوين الشخصيات التي يرغب المركز ان يكون على اتصال دائم بهم دليل القراء ، يعتبر ثروة هامة للمركز ومسئولية اساسية لوحدة التوزيع ، فستعمل هذه الوحدة على تكوين كشوفات مفهرسة وتجدد دوريا لاسماء وعناوين مختلف الشخصيات والمعاهدوالمنظمات والهيئات المختارة للاتصال بهم وتزويدهم بمختلف المطبوعات والنشرات ، وذلك حسب وظيفتهم او نشاطاتهم وغير ذلك .

كذلك فقد حددت الدراسة امكانات هذه الوحدة لتشمل احدث النظم والاجهزة والمعدات المستخدمة فيهذا النشاط والتي تركز على الكفاءة والفاعلية في العمل عن طريق تسخير الميكنة وتخفيض عدد العاملين والفنيين .

٤/٢/٣ مكتب البرامج التعليمية والثقافية

يعتبر هذا المكتب بمثابة معمل التجارب للمركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات ، وسيعمل على تنظيم وعقد مختلف المؤتمرات والندوات والدورات التي تركز على خلق قنوات اتصال فعالة للنقاش والحوار وتبادل الآراء البناءة بين الاكاديميات والمسئولين والمختصين بالولايات المتحدة ونظرائهم في الوطن العربي والاسلامي للاستفادة من تجربة التنمية الغربية في مختلف العلوم .

وسيقوم الخبراء والمختصين بهذا المكتب بحصر وتسجيل النتائج المستخلصة من برامجه التعليمية والثقافية وتوثيقها بهدف استخدامها في تحديد معطيات مفاهيم البحوث والدراسات التي يقوم بها قسم البحوث والاستشارات

وسيركز مكتب البرامج التعليمية والثقافية جهوده على تنظيم ثلاث برامج هي : برنامج الزمالة ، برنامج الاساتذة الزائرين ، وبرنامج الدراسات العليا .

ويتضمن برنامج الزمالة دعوة كبار الشخصيات الرسمية من المجتمعين العربي والامريكي والممثلين للقطاعات الحكومية والخاصة لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك والوصول الى اسس جيدة لتطوير المصالح المشتركة بينهم وسبل تعضيد التعاون المثمر بين الوطن العربي والمجتمع الامريكي .

اما برنامج الاساتذة الزائرين فيتمثل في دعوة كبار المتخصصين والمفكرين في العالم العربي والاسلامي والامريكي ، من مختلف الجامعات والمعاهد المتخصصة للمشاركة في مؤتمرات وندوات علمية مركزة ، لمناقشة مختلف القضايا والموضوعات التي يعالجها المركز ، والعمل سويا مع العاملين بالمركز في البحث عن افضل المداخل والحلول .

ويتضمن برنامج الدراسات العليا في تقديم المنح الدراسية ، المتمثلة في شكل توفير الدعم العلمي والفني وخدمات المعلومات لاحتياجات البحوث والدراسات ، لطلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه بالجامعات العربية والامريكية والذين يقومون بكتابة رسائل جامعية او اجراء بحوث اكاديمية تدخل ضمن الموضوعات التي يعالجها المركز . ويهدف هذا البرنامج الى المساهمة في اثراء مكتبة العلاقات العربية الامريكية ودعم جهود المركز في استخلاص نتائج ايجابية لخدمة القضايا والمصالح العربية .

ولقد اهتمت دراسات هذا المشروع بتزويد مكتب البرامج التعليمية والثقافية

بالنظم الملائمة وبكامل الامكانات اللازمة من قاعة محاضرات واجهزة وغيرها ، بهدف توفير الجو والبيئة المناسبة للقيام بمثل هذه النشاطات وعلى الوجه المطلوب .

٤ الميزانية ومراحل التنفيذ

تقوم ميزانية انشاء المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات (آريك) على المفاهيم الاساسية التالية :-

- الالتزام بمبدأ الحد الادنى من التكلفة وتغليب النظرة الاقتصادية في المصروفات .
- التركيز على النوعية وكفاءة التشغيل وتخفيض حجم العمالة .
- بناء الامكانات القادرة على التجاوب واحتياجات حكومة المملكة العربية السعودية ، والتي تضمن بدء المسيرة نحو تحقيق اهداف المركز .

وتشمل الميزانية تغطية نفقات التأسيس بالاضافةالى تكاليف ادارة وتشغيل المركز لمدة عامين . وقد اظهرت نتائج دراسة التكاليف بأن المركز سوف يحقق الاكتفاء المالي الذاتي خلال العام الثالث بعد الانشاء ، ومن ثم سيبدأ في تحقيق العائد المالي المناسب ودر الارباح خلال العام الرابع .

وستستغرق فترة التأسيس مدة اربعة وعشرون شهرا وتشمل المهام الآتية :-

<u>الشهر الاول حتى الشهر الثالث</u> :-

- توفير المكان المناسب لمقر المركز عن طريق الايجار ، وتأمين الاثاث والاجهزة اللازمة لتدعيم نشاط المركز خلال مرحلة التأسيس عن طريق الشراء .
- تسجيل المركز لدى السلطات الامريكية المختصة كمؤسسة علمية امريكية خاصة لا تهدف الى الربح .
- توفير الجهاز الاداري والفني الاساسي للمركز والذين سيشاركون في مرحلة التأسيس .
- العمل على وضع خطة تفصيلية متكاملة لمهام ونشاطات ادارة تنفيذ مشروع المركز والتي ستتضمن تحديد جميع الالتزامات بالنسبة للمقاولين والافراد الذين سيشاركون في التنفيذ بالاضافة الى الشركات التي ستقوم بتصنيع وتوريد الاجهزة والمعدات اللازمة . كذلك ستتضمن الخطة الجدول الزمني التفصيلي لجميع مراحل التنفيذ وكافة نشاطات كل مرحلة .
- القيام باجراء مسح ميداني لمختلف الجهات بالمملكة لتقدير احتياجاتها الحقيقية من الدراسات والمعلومات ليتم توفير امكاناتها بالمركز وبناؤها ببنك المعلومات الالكتروني .

- انهاء اجراءات التعاقد مع الشركات المتخصصة والعمل معها في تصميم مختلف البرامج العلمية لقاعدة البيانات ونظام المعلومات الادارية للمركز . والبدء في وضع المواصفات الفنية للاجهزة والمعدات اللازمة .

الشهر الرابع حتى الشهر السادس :-

- البدء في اختيار الفريق العلمي من الخبراء السعوديين الذين سيشاركون في مرحلة التأسيس .
- البدء في عملية مسح ودراسة وتقويم مختلف بنوك المعلومات واختيار المصادر المناسبة منها والاشتراك معها عن طريق استخدام جهاز محاكي وخط اتصال مباشر .
- الانتهاء من تصميم البرنامج العلمي لنظام استخدام جهاز المحاكي للاتصال المباشر بين بنوك المعلومات المختارة وقاعدة لبيانات الالكترونية للمركز .
- بدء العمل في تصميم الاجهزة العلمية اللازمة لنظام الاتصال عن طريق التعاقد من الباطن مع الشركات المصنعة .

الشهر السابع حتى الشهر التاسع :-

- انتهاء العمل من وضع اول مجموعة احصائية لقاعدة البيانات الالكترونية (وسيستمر العمل في تحضير المجموعات الاحصائية الاخرى حتى الشهر الثامن عشر) وتركب على جهاز الحاكي ، ويتم دمجها مع نظام الاتصالات بمصادر بنوك المعلومات المختارة .
- توفير قدرات ربط نظام اتصال مباشر بين سفارة جلالته بواشنطن وقاعدة البينات الالكترونية للمركز لمعاينة تجاوب بنك معلومات المركز مع مختلف احتياجات المسئولين بالسفارة .
- بدء العمل في تصميم مواصفات الاجهزة العلمية لبناء القاعدة الاحصائية لنظام المعلومات الادارية ، وطلب توريدها من الشركات المصنعة ، ليتم توريدها وتركيبها خلال الشهر الثامن عشر حتى الشهر الثاني والعشرون .
- الانتهاء من تكوين القدرة على التجاوب السريع لقاعدة البيانات بالنسبة لاحتياجات المركز .

الشهر العاشر حتى الشهر الثاني عشر :-

- تصميم واعداد وادخال البرامج العلمية المتوافقة مع مواصفات اجهزة الحاسب الآلي المصمم للمركز .

الشهر الثالث عشر حتى الشهر الخامس عشر :-

- اكتمال اعداد واختبار تصاميم النظم واستخدام نتائج الاختبارات لاجراء التعديلات اللازمة على مواصفات البرامج العلمية والاجهزة الفنية واجراءات الشراء .
- البدء في التدريب على استخدام نظام ادارة البيانات والمعلومات عن طريق اجهزة المحاكاه الالكترونية .

الشهر السادس عشر حتى الشهر الثامن عشر :-

- اكتمال بناء قاعدة البيانات لبنك المعلومات الخاص بالحكومة والشئون السياسية الامريكية .
- توريد نظام ادارة البيانات والمعلومات ، وبدء مرحلة التركيب والاختبار للاجهزة والبرامج ، وعلى مدى خمسة اشهر .
- البدء في مرحلة التطوير والبناء المتعاقب لقاعدة البيانات لخدمة جهود حكومة جلالته .
- بدء توجيه الجهود لاثراء قاعدة عملاء المركز لتشمل القطاع الخاص للمملكة والدول الخليجية وبعض الدول العربية .
- اصدار التقرير النهائي الاول عن نتائج الدراسات والبحوث المتعلقة بالشئون الحكومية والسياسية للولايات المتحدة .

الشهر التاسع عشر حتى الشهر الرابع والعشرون :-

- اكتمال المرحلة الاولى من خطة التطبيق لمشروع انشاء المركز .
- اكتمال اختبار نظام ادارة البيانات والمعلومات ، ونقل قاعدة البيانات الالكترونية الى نظام ادارة البيانات والمعلومات ، وبدء التشغيل الكامل لبنك المعلومات الالكتروني .

- انتهاء فترة مشاركة الخبراء السعوديون في مرحلة التأسيس واكتمال المامهم بمختلف المهام والنشاطات واستعدادهم لبدء العمل في انشاء مركز الدراسات الاستراتيجية الامريكية بالمملكة العربية السعودية .

وقد تم تحديد نفقات التأسيس للمركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات خلال الاربع والعشرين شهرا الاولى حسب بنود الانفاق التالية :-

البند الاول : التجهيزات الاساسية .

(ا) المبنى (المكان) للمكتب = ٨،٠٠٠ قدم x ٢٥ دولار x ٢سنة = ٤٠٠،٠٠٠ دولار

(ب) الاثاث والاجهزة والمعدات المكتبية = ٢٥٨،٠٠٠ دولار

(ج) مصاريف تسجيل المؤسسة ومختلف الاتعاب القانونية = ٣٥،٠٠٠ دولار

المجموع = ٦٩٣،٠٠٠ دولار

البند الثاني : الرواتب والاجور .

(ا) المدير العام للمركز = ٧٠،٠٠٠ دولار في السنة x ٢سنة = ١٤٠،٠٠٠ دولار

(ب) مدير بنك المعلومات = ٦٠،٠٠٠ دولار في السنة x ٢سنة = ١٢٠،٠٠٠ دولار

(ج) مدير البحوث والدراسات = ٦٠،٠٠٠ دولار في السنة x ٢سنة = ١٢٠،٠٠٠ دولار

(د) مدير النشر والتوزيع = ٥٠،٠٠٠ دولار في السنة x ٢سنة = ١٠٠،٠٠٠ دولار

(هـ) مدير البرامج التعليمية = ٥٠،٠٠٠ دولار في السنة x ٢سنة = ١٠٠،٠٠٠ دولار

(و) مدير اداري ومالي = ٤٥،٠٠٠ دولار في السنة x ٢سنة = ٩٠،٠٠٠ دولار

(ز) مهندسين وباحثين ومبرمجين = ٤٠،٠٠٠ دولار في السنة x ٢سنة x ٨ (عدد ٨) = ٦٤٠،٠٠٠ دولار

(ح) مساعدين اداريين وسكرتارية = ٣٠،٠٠٠ دولار في السنة x ٢سنة x ٤ (عدد ٤) = ٢٤٠،٠٠٠ دولار

المجموع = ١،٥٥٠،٠٠٠ دولار

البند الثالث : الادارة والتشغيل .

(ا) مصاريف ادارة وتشغيل بواقع = ١٠،٠٠٠ دولارفي الشهر x ٢٤شهر = ٢٤٠،٠٠٠ دولار

(ب) مصاريف خدمات استشارية مساندة لعمل المركز = ١١٤،٠٠٠ دولار

المجموع = ٣٥٤،٠٠٠ دولار

البند الرابع : العقود التنفيذية .

(ا) تكلفة الاجهزة والمعدات الفنية للمركز = ٢١٤،٠٠٠ دولار
(ب) تكلفة تجميع المعلومات وبناء قاعدة البيانات = ٦١٥،٠٠٠ دولار
(ج) تكلفة تسهيلات بنك المعلومات والفنيين = ٣٦١،٠٠٠ دولار
المجموع = ١،١٩٠،٠٠٠ دولار

وبهذا تصبح نفقات تأسيس المركز :-

البند الاول = ٦٩٣،٠٠٠ دولار امريكي
البند الثاني = ١،٥٥٠،٠٠٠ دولار امريكي
البند الثالث = ٣٥٤،٠٠٠ دولار امريكي
البند الرابع = ١،١٩٠،٠٠٠ دولار امريكي
المجموع = ٣،٧٨٧،٠٠٠ دولار امريكي

وقد قدرت دراسة الجدوي لهذا المشروع التكاليف السنوية لادارة وتشغيل المركز بمبلغ (١،٧٠٠،٠٠٠ دولار امريكي) . كذلك تم تقدير العائدات المالية المتوقعة كدخل سنوي للمركز مقابل العقود المتوقعة مع مختلف العملاء وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية بقطاعيها الحكومي والخاص كالتالي :-

السنة الاولى = ٣٥٠،٠٠٠ دولار امريكي
السنة الثانية = ٨٠٠،٠٠٠ دولار امريكي
السنة الثالثة = ١،٥٠٠،٠٠٠ دولار امريكي
السنة الرابعة = ٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار امريكي
السنة الخامسة = ٢،٥٠٠،٠٠٠ دولار امريكي
السنة السادسة = ٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار امريكي
السنة السابعة = ٣،٤٠٠،٠٠٠ دولار امريكي
السنة الثامنة = ٣،٥٠٠،٠٠٠ دولار امريكي
السنة التاسعة = ٣،٦٠٠،٠٠٠ دولار امريكي
السنة العاشرة = ٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار امريكي

وعليه فلو تم إعتبار ارقام هذه التوقعات فسيصبح التحليل المالي للمركز كالتالي :-

السنة الاولى تمثل عجز بمبلغ = ١،٧٠٠،٠٠٠ - ٣٥٠،٠٠٠ = ١،٣٥٠،٠٠٠ دولار
السنة الثانية تمثل عجز بمبلغ = ١،٧٠٠،٠٠٠ - ٨٠٠،٠٠٠ = ٩٠٠،٠٠٠ دولار
السنة الثالثة تمثل عجز بمبلغ = ١،٧٠٠،٠٠٠ - ١،٥٠٠،٠٠٠ = ٢٠٠،٠٠٠ دولار
السنة الرابعة تمثل عائد بمبلغ = ٢،٠٠٠،٠٠٠ - ١،٧٠٠،٠٠٠ = ٣٠٠،٠٠٠ دولار
السنة الخامسة تمثل عائد بمبلغ = ٢،٥٠٠،٠٠٠ - ١،٧٠٠،٠٠٠ = ٨٠٠،٠٠٠ دولار

السنة السادسة تمثل عائد بمبلغ = ٣،٠٠٠،٠٠٠ - ١،٧٠٠،٠٠٠ =
= ١،٣٠٠،٠٠٠ دولار

السنة السابعة تمثل عائد بمبلغ = ٣،٤٠٠،٠٠٠ - ١،٧٠٠،٠٠٠ =
= ١،٧٠٠،٠٠٠ دولار

السنة الثامنة تمثل عائد بمبلغ = ٣،٥٠٠،٠٠٠ - ١،٧٠٠،٠٠٠ =
= ١،٨٠٠،٠٠٠ دولار

السنة التاسعة تمثل عائد بمبلغ = ٣،٦٠٠،٠٠٠ - ١،٧٠٠،٠٠٠ =
= ١،٩٠٠،٠٠٠ دولار

السنة العاشرة تمثل عائد بمبلغ = ٤،٠٠٠،٠٠٠ - ١،٧٠٠،٠٠٠ =
= ٢،٣٠٠،٠٠٠ دولار

وعليه يصبح المبلغ المطلوب لتأسيس المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات وادارته وتشغيله لمدة عامين ، حتى يبدأ في تحقيق الاكتفاء المالي الذاتي خلال السنتين الثالثة والرابعة ومن ثم تحقيق العائد المالي المناسب ودر الارباح خلال الاعوام اللاحقة ، كالتالي :-

(١) تكاليف التأسيس والتجهيزات الاساسية للمركز = ٣،٧٨٧،٠٠٠ دولار امريكي
(٢) سد عجز مصاريف الادارة والتشغيل للسنة الاولى = ١،٣٥٠،٠٠٠ دولار امريكي
(٣) سد عجز مصاريف الادارة والتشغيل للسنة الثانية = ٩٠٠،٠٠٠ دولار امريكي
٦،٠٣٧،٠٠٠ دولار امريكي

(فقط ستة ملايين وسبع وثلاثين الف دولارا امريكيا) .

وعن طريق مكتب المرشد للخدمات الادارية يتطلع المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات نحو حكومة المملكة العربية السعودية بطلب دعم اهدافه الوطنية المخلصة ماليا ومعنويا في صورة الموافقة على منح قرض شخصي بدون فائدة بكامل المبلغ المطلوب لحساب مكتب المرشد للخدمات الادارية . وسيتعهد المركز بتسديد كامل المبلغ المقترض على عشرة اقساط سنوية تبدأ من السنة الخامسة من تاريخ استلام القرض .

وسيقوم المركز حال انشائه باذن الله على دعم حكومة جلالته في تقديم الخدمات المتخصصة التالية :-

- توفير خط اتصال مباشر بين سفارة جلالته بواشنطن وبنك المعلومات الالكتروني بالمركز ، يتم توصيله بعد الشهر السادس من تنفيذ خطة التطبيق .
- توفير القدرة الفنية على التجاوب السريع لاحتياجات حكومة جلالته من بنك المعلومات عن طريق شاشة عرض تليفزيوني خلال الشهر التاسع من بداية تنفيذ الخطة .
- القيام باعداد سلسلة من الدراسات المتخصصة (عدد اربعة)

التي تعالج موضوعات ذات اهمية خاصة لاحتياجات مختلف الاجهزة الحكومية بالمملكة مثل :

- تقويم صورة المملكة العربية السعودية في وجهة نظر الاعلام الامريكي واقتراح استراتيجية تطويرها.
- استطلاع وتشخيص المنظمات والافراد الامريكيين الذين لهم علاقة ومساهمات بالشئون والاحداث الفلسطينية.
- دراسة واستطلاع مختلف القوى الهامة التي تؤثر علي صياغة القرارات الامريكية المتعلقة بالمصالح السعودية والعربية.
- استطلاع الاراء الامريكية لبعض المجموعات الاساسية لمعرفة تأثير الخطط الاعلامية السعودية الهادفة الي التعريف بمظاهر المملكة العربية السعودية على المجتمع الامريكي واقتراح اسس تطويرها.

- توفير القدرة العلمية والفنية الكاملة لامكانات وتسهيلات المركز لسد حاجة حكومة جلالته من مختلف المعلومات والدراسات خلال الشهر الرابع والعشرين من بداية التنفيذ .

٥ الخـــلاصـة

لقد اظهرت نتائج دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية ، والمفهوم العام وخطة التطبيق لمشروع انشاء المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات بأن هناك حاجة فعلية وحقيقية لوجود مثل هذا المركز . وتتمثل الحاجة في تأسيس قاعدة راسخة يتم انشاؤها في شكل مؤسسة علمية امريكية لا تهدف الى الربح، وتهدف الى تعضيد العلاقات السياسية والاقتصادية بين المملكة العربية الســـعودية والولايات المتحدة الامريكية . وسيعمل المركز حال انشائه على دعم جـــهود العمل السياسي والاعلامي العربي والاسلامي في الولايات المتحدة ، وذلك كمـــدخل مناسب لتوضيح وابراز مركز المملكة الايجابي في حماية المصالح العربيـــة الامريكية المشتركة ، بهدف تطوير فعالية الوزن السياسي والاقتصادي للمملكة بالولايات المتحدة .

وقد اهتمت الدراسات المذكورة لمشروع انشاء المركز مختلف الجوانب التي يجـــب فحصها ومعالجتها قبل التقدم بتوصية المبادرة للتأسيس وتشمل : تحديد دقيق وواضح لاهدافه وسياساته ، الصفة القانونية لتسجيله بالولايات المتحـــدة ، نظام تنظيمه الاداري ، الامكانات العلمية والفنية الواجب توفيرها له والمتضمنة بنك المعلومات الالكتروني وقسم البحوث والاستشارات وقسم النشر والتوزيـــع ومكتب البرامج التعليمية والثقافية . كذلك تم وضع ميزانية شاملة للمشروع مع تحديد جميع المهام الاساسية التي سيتم انجازها خـــلال مرحلة التنفيـــذ ، والخدمات التي سيقدمها المركز لدعم جهود حكومة جلالته خلال وبعد انشائه .

واخيرا تقدم المركز العربي الامريكي للبحوث والمعلومات لمقام حكومـــة جلالته بطلب دعمه ماليا ومعنويا والموافقة على منحه قرضا شخصيا بدون فوائد بمبلغ ستة ملايين وسبع وثلاثين الف دولارا امريكيا (٦،٠٣٧،٠٠٠ دولار) لحساب وتحت ضمانة مكتب المرشد للخدمات الادارية لتغطية تكاليف تأسيسه وادارته وتشغيله لمدة عامين حتى يحقق الاستقلال المالي الذاتي ومن ثم الدخل المناسب والقدرة على تسديد كامل مبلغ القرض على اقساط سنوية تبدأ من السنة الخامسة من تاريخ استلام القرض .

والله اسأل ان يوفقنا جميعا لخدمة هذا الوطن الغالي ، كل في مجال عمله وتخصصه . وان يمنحنا القوة والعزيمة للمدافعة عن حقوقنا وقضايانا فـــي مختلف الميادين وعلى كافة الجبهات ، مسخرين افضل الامكانات والكفـــاءات والاساليب التي تساعد على بلوغ الاماني وتحقيق الاهداف .

رئيس مكتب المرشد للخدمات الادارية

د . طلال اسعد مرشد